ساكنٌ متواضعٌ صادقُ اللهجة قويّ الدين، وله قراءة عليَّ في الصحيحين وغيرهما[١].

(٤٣٨)

(السيد مُحمَّد بن الحُسين الحُوثي ثم الصَّنعاني)

ولد تقريباً سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف، وأخذ العلم عن جماعة من علماء صنعاء منهم السيد العلَّامة مُحمَّد بن إسماعيل الأمير، والقاضي العلَّامة أحمد بن مُحمَّد قَاطِن، وغيرهما. وصار أحد علماء صنعاء المفيدين، ودرّس في فنون، وكان مائلاً إلى العمل بالأدلة، مطّرحاً للتقليد، حسن الأخلاق، متواضعاً متعففاً ممتع المحاضرة. وله مباحث علمية جيدة، ونظم كنظم العلماء، كتب إليَّ قصيدةً مشتملةً على مدح لا أستحقه، مطلعها: [من الوافر]

يُـثـيـرُ الـشـوقَ تـذكـارُ الـمـغـانـي وَيُـذكـي نـارَهُ الـبـرقُ الـيـمـانـي[٢]

فأجبتُ بقصيدة مطلعها: [من الوافر]

عُـقـودٌ مـا نـظـمـتَ مـن الـجُـمـانِ أم الـصّـهـبـا أرقْـتَ مـن الـدّنـان[٣]

أم الـــروضُ الأريـــضُ أم ابـتـســامٌ لِـثَـغْـرِ الـزهـرِ أم زُهْـر الـمـعـانـي[٤]

والقصيدتان موجودتان في مجموعي. ومن أحسن ما يحكى عنه أنّي لما ابتليت بالقضاء كتب الشعراء إليَّ تهاني، وهو كتب إليّ بتعزية في أبيات حسنة، وذكر فيها عجائب، فوقع لذلك عندي موقعاً عظيماً، ولعلّ موته رحمه اللَّه كان في سنة ١٢١١ إحدى عشرة ومائتين وألف.

(٤٣٩)

(مُحمَّدُ بن حُسين دُلَامه بضم الدال المهملة الذّماري ثم الصّنعاني)

ولد تقريباً سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف، ونشأ بذمار فقرأ فيها علم الفروع، واشتغل بالأدب، فقال الشعر الحسن، ثم ارتحل إلى صنعاء، واستمر بها، وكان يمدح أكابرها الخليفة فمن دونه، وشعره كثير سائر، وتأتي له فيه معانٍ بديعة، وكان حسن المحاضرة رقيق الحاشية وكثير الميل إلى الصور الحسان، مع عفة ونزاهة،

---

(١) قيل: توفي سنة ١٢٥٧هـ.

(٢) المغاني: جمع المَغْنَى: المنزل الذي غَنِيَ به أهله. يُذكي النار: يُضرمها، يزيد اشتعالها.

(٣) الصهبا: الصهباء: من أسماء الخمر. أَرَقْتَ: صَبَبْتَ. الدنان: الكؤوس.

(٤) رَوْضٌ أريض: كثير النبت والزهر.